التغيرات الاجتماعية والثقافية وانعكاساتها على معايير الجمال الانثوي

الباحثة. جيهان قيس عبدالقادر أ.م.د. زينب محمد صالح

Jehanqais98@gmail.com ZA819541@gmil.com

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الاجتماع

الملخص:

يعد الجمال منذ بدايات الحضارة هدفا يسعى إليه البشر لاسيما النساء، ومع ذلك فإن ما يعتقد أنه جميل في العقود السابقة لا يعد بالضرورة كذلك اليوم، فالأجساد الرشيقة والأشكال الكاملة التي يصوّرها وصوّرها فنانو الماضي العظماء هي موضع إعجاب اليوم من أجل قيمة الفن فحسب، وليست مرجعا لجمال المرأة المعاصرة.

إذ أن المرأة اليوم تواجه صورا تمجّد الشباب والنحافة، ورغم اختلاف الأنماط التي تحدد الجمال بين الحضارات والثقافات المختلفة، فإن البحث عن الجمال مستمر ويتخطى الأجيال، ويتأثر بالمعايير المحددة، وبذلك تتم محاذاة مفاهيم الجمال مع كيفية تصرف المجتمع في ما يتعلق بالمعايير الجمالية.

الكلمات المفتاحية: (التغيرات الاجتماعية، معايير الجمال، التغيرات الثقافية).

Social and cultural changes and their implications for feminine beauty standards

Jihan Qais Abdelkader dr. Zainab Muhammed Salih

Jehanqais98@gmail.com ZA819541@gmil.com

University of Baghdad/ College of Education for Girls/ Sociology Department

Abstracts:

Beauty has been a goal since the beginnings of civilization sought by humans, especially women, yet what was believed to be beautiful in previous decades is not necessarily so today. The beauty of the contemporary woman.

As women today face images that glorify youth and thinness, and despite the different patterns that define beauty between different civilizations and cultures, the search for beauty continues and transcends generations, and is affected by specific standards, thus aligning concepts of beauty with how society behaves in relation to aesthetic standards.

Keywords: (social changes, beauty standards, cultural changes).

مشكلة البحث:

ونظراً للمكانة الهامة التي تحظى بها علم الجمال في المجتمعات المتحضرة ولكي اصبح المجتمع يوليها لأشكال الافراد ومظاهرهم الخارجية اهمية كبرى الامر الذي افضى الى استوجاب القيام بدراسة هذهِ الظاهرة في كل ابعادها لما يمكن ان يحتويه من مؤشرات تدل على تحولات عميقة في صلب المجتمع , لقد تميزت المرأة عن الآخر ولفترات طويلة بماهيتها الجسدية وبالتالي اصبح تقديرها على مستوى الجيد فقط .

وما يمكن ان يقدمه من متعه وخدمة للجسد الاخر فقدت صور عديدة للجمال الانثوي فمنها المغرية والفاتنة والساحرة والمفعمة بالحيوية والانوثة والتي بدورها اضعفت الرجل وارغمته على الاعتراف كجزء منه وتملكته فرضخ لها وقدسها واعتبرها الهة.

اهمية البحث

<u>اهداف البحث</u>

١ـ الخوض بأهم المشكلات الاسرية التي قد تسببها المرأة باهتمامها المبالغ فيه بعمليات التجميل.

٢. التعرف على مدى تأثير السوشيل ميديا والاعلام في غرس ثقافة الجمال.

٣ـ ما هو دور التغيرات الاجتماعية والثقافية التي طالت المجتمع العراقي بعد دخول مضمار العولمة وانعكاساتها على تعزيز ثقافة التجميل والاهتمام بمعايير الجمال الانثوي.

مفهوم الجمال:

ويقول ابن منظور الحسنُ ضد القبح ونقيضه وهو نعت لما حُسَن , وكان يرى ابن منظور ان اصل القيمة الجمالية هو الحسن والجمال هو فرع ولاحق فقد عرف الحسن بذاته وعرف الجمال بالحسن(ابي الفضل,١٩٩٤,ص١٢٦).([1])

اما ارسطو فقد حصر ادراك الجمال بحاستي السمع والبصر ويرى ان الجمال انسجام الوحدة في التنوع والاختلاف , والوحدة التي تجمع في داخلها التنوع والاختلاف هي وحدة منسجمة(احمد,٢٠١٣,ص١٩).([٢])

المرأة اصطلاحًا: هي انثى الانسان البالغة , فعادة ما تطلق كلمة امرأة على الانثى البالغة بينما تكون كلمة "فتاة" او "بنت" علي الاناث للاطفال غير البالغات وغالباً ما يستخدم مصطلح المرأة لتحديد هويه الانثى مهما بلغ عمرها كما هو الحال في عبارات مثل حقوق المرأة , وهناك العديد من الكلمات التي تستخدم الإشارة الى المرأة ومنها كلمة (الانوثة) تستخدم للإشارة لمجموعة من الصفات الانثوية النمطية(وكبيديا)([٣]) .

اما الانوثة : الانثى خلاف الذكر في كل شيء والتانيث خلاف التذكير (معلوف,١٩٤٦,ص١٩). ([٤]).

تعرف الهوية بانها مزيج من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يتقاسمها الاشخاص على اساسها يمكن التمييز بين مجموعة واخرى و ايضاً تعرف على انها مجموعة من الانتماءات التي ينتمي اليها الفرد وتحدد سلوكياته او كيفيه أدراكه لنفسه(ابو خليف,٢٠١٢[٥]).

الاسرة والجماعة وعلاقتها بمفهوم الجسد .

يعد الضغط الاسري والتعليم الاجتماعي عوامل اساسية في الاتجاه نحو تقدير الذات بالنسبة للفتيات, إذ تقوم الفتاة منذ صغرها بمقارنة نفسها مع اقرانها وباقي افراد الاسرة والاصدقاء وقد بينت الدراسات وجود علاقة بين حالة عدم الرضا عند الابناء عن مظهرهم الجسماني وطريقه تقييم او انتقاد الاباء المظهر ابناءهم خصوصا في مراحل المراهقة والطفولة فما يؤدي الى حاله رفض الطفل او البالغ لشكل جسمه بالكامل واستيائه من مظهره .

وقد نرى ايضاً ان هناك ضغوط تمارس على الفتاة من قبل اقرانهن في الكليات والمدارس حول مظهرهن والمعايير المثالية للجسم وحثهن على اجراء التجميل او بالقيام بتغيير بمظهرهن .

وهناك ايضاً ابحاث تجري عن كيفية حماية الاناث من الصورة السلبية عن اجسادهن وقد لخصت عوامل الحماية في أن الأسرة لها دورا هاما في دعم الفتيات من اجل تطوير الايجابي لصورة اجسامهن وزيادة ثقتهن والرضا بأنفسهن(Lorraine bell,2008,p7)([٦]) .

ان اولى الاستجابات للعمليات التلقين من الأسرة والجماعة تبدأ على الفتاة عندما تبدأ بالتعرف على جسدها وتميز جنسها على الجنس الاخر اي الذكور فتصل الى ان تشبه الانثى الاكثر قرباً منها وغالباً ما تكون الام او الاخت فتقوم بتقليد الادوار التي يؤدونها امامها كتقليد المظهر او تجربة اللعب بالمكياج او انها تحلم ان تكون اشبه بدميتها الجميلة وعند بلوغها سن المراهقة تزيد لديها الرغبة في التشبه بالأخرين عن طريق اسلوب التقليد والمحاكاة تعتمد في ذلك على ذوقها الجمالي المتطور منذ الصغر حيث من الممكن انها تريد ان تصبح مثل صديقتها في ثيابها الجديدة او مثل المعلمة في دورها ومثل الممثلة في جمالها واناقتها فأنها في بحث دائم عن نموذج تقتدي به مما يسهم في اعادة توجيه تمثلاتها حول الجسد وعليه تعيد الرسم معالم صورتها الجسدية(AREZKI,2004,p6)([٧]).

هذه المقاربة للمظاهر الجسدية بمفهوم التنشئة الاجتماعية تسمح بالدرجة الثانية في مركز تفاعل منطقتين منطق الفاعل الاجتماعي الذي يقوم بممارسة الفعلية بالعناية المختلفة للمظهر ومنطق الحركات الأيديولوجية الاجتماعية التي تشجع على ذلك من جهة اخرى او لا تشجع .

فالمظاهر الجسدية والحرص على تحسينها ليست نتاج ثانوي للحياة الاجتماعية ولا نتيجة محددات ثقافية وبنيوية فقط بل في ذلك مصدر ورهان اساسي للتنشئة الاجتماعية(PAGES,1989,p69)([٨]) .

ان ممارسات الاعتناء بالصحة والجمال في المجتمع يتم التأثير عليها من الافراد المحيطين سواء في المنزل او في المحيط الجواري فقله خبرة المراهق بجسدة تدفعه الى الاستماع والانتباه لسلوكيات الاخيرين اتجاه اجسادهم كالاصدقاء والافراد المحيطين به والذين ينالون تقديره واعجابه وليس شرطاً في عمليه التأثر والتأثير وان ينتمي لنفس الشريحة العمرية ولنفس الجنس فمن الممكن ان يتمثل المراهقين بمن هم اكبر منهم سناً مثل العم او الخال او الاخت والام والمعلمة وهكذا ان الغلبة لمن يمثل القدوة والقوة.

ايضاً نظرة الاخرين السلبية تمثل مصدر عنف قد يتناوله الاطفال فيما بينهم بدون رحمة وبدون مقابل من خلال الشتائم وتبادل الالفاظ البذيئة خصوصاً في الاوساط الاجتماعية الاكثر حرماً و في الشارع وقد يتأثر الفرد بوجهات النظر ومواقف الاخرين اتجاهه يدفع به الى الاحساس بالإحباط ان لم يوقفها وقد يخاف من الاقصاء من قبل جماعة الرفاق ان لم يكن افضل او مثل اقرانه(محمد, ١٩٨٥,ص٢٩[٩]).

قد يتجه الشباب بحكم تكوينهم النفسي والاجتماعي لرفض تلك التوجيهات والممارسات التربوية التي يوجهها لهم تنشئتهم الأسرية ويكونون احياناً تجاهها مواقف عدائية قد نلاحظ ان هناك افكار ومحتوى ذاتي ينتج مباشر عن التربية والتنشئة التي يتلقونها وهذا يمكن وصفه بمحتوى الذات الواقعية او المحتوى الحقيقي والتي غالبا ما لا تكون واضحاً تماماً وهذا ما يجعل الشاب او الشابة في صراعات متعددة الاوجه ما بين الواقع التي تفرضه عليهم مجتمعاتهم وبين رغباتهم وطموحاتهم واذواقهم وقد تتصف المشكلة بعدم تفهم الاهل وجفاف الحوار وقله التعبير عن العواطف الاسرية(Wallace,2006)([١٠]).

ان التمايز والذوق يجعلان الجسد خاضع للنقد المستمر والاحكام من قبل المجتمع ومن قبل الفرد نفسه لذاته ومثال ذلك ان الترويج للنحافة و ضرورة ضبط الفرد لجسده خلق الحكم القيمي بان المرآه السمينة في خارج السيطرة لان الجسد غير المقيد يعتبر مؤشر على الانفلات الاخلاقي

وترى كاترينا براون ان الثقافة تلعب دوراً في رضا المرأة عن جسدها فمثلا الثقافة الغربية تستمر في استثمار مظهر المرآة في الحكم على قيمتها الاجتماعية فلا تفصل

المظهر من الهوية و تقدير الذات و لقد تعلمنا عن طريق الاطباء والصحفيين وسائل الاعلام و العائلة والاصدقاء ان لا نستطيع ان تشعر بشعور جيد حول انفسنا اذا كنا بدينين(Brown,1993,p67)([١١]).

ان علم اجتماع الجسد ينظر الى الجسد باعتباره مبني اجتماعيا ولا توجد طريقه تصنيف عالميه واحده لما تظهر على اجسادنا اي ان مثاليات صوره الجسد تعد سياقية وتعتمد على المعايير المؤسسة ثقافياً ان هذه القاعدة تعتبر مضيعه نسبياً فكلما رجعنا بالتاريخ

مع ضعف وسائل النشر والنقل كانت المرأة البدينة في الموروث الثقافي المجتمعي رمزا الخصب والقدرة والجاذبية والصحة لكن الدراسات الحديثة تبين ان الصورة الجسد الغربي والمعايير الغربية تعولمت كما تعولم سياقها الاستهلاكي مثل انتشار النوادي الرياضية و المراكز تجميليه و عيادات التغذية و شركات الأجهزة التجميلية ومستحضرات التجميل والجراحة البلاستيكية حيث اصبحت من الصناعات المتنامية بسرعة في اواخر القرن العشرين وقد شملت منتجاتها كل العالم , حيث تمكنت هذه الثقافة ان تقنع الافراد عبر العالم ان التغيير الجسد امر ممكن وان حدود الجسد المعطى طبيعيا لم يعد لها وجود كما استغلت الجسد وجعلته موضوعا للاستهلاك بأقرانه بالتميز والذوق الاجتماعي وبتوظيفه في العلاقات الإنتاجية(الحوراني,٢٠١٦,ص٢٣٣٩)([١٢]).

ايضا قد يرتبط الاقبال على التجميل في الأسرة والافراد المحيطين الزوج الوالدين الاخوات فالشخص الذي يفكر بقيام تغيير المظهر قد يحتاج الى تأييد من قبل الأسرة فقد يكون يعاني من التشتت و كثره الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية والنفسية على عاتقه وعن طريق البيئة المحيطة قد يرفض او ينصاع اليه حيث ترى ديترز العناية بالجسد وبتجميله نمط حياه تؤثر فيه الدوائر الاجتماعية المحيطة بالفرد التي تؤثر طبيعة الأسرة في توجه افرادها نحو الاهتمامات التجميلية(detrez,2002,p313)([١٣]).

قد تدعم الاسرة افرادها للقيام بالتجميل للحفاظ على صحتهم والتغيير في السمنة الى الرشاقة او من النحافة المفرطة الى الرشاقة او الحفاظ على تماسك الأسرة عند تلبيه الزوجة رغبه زوجها بان تجري عمليه تجميل او تغيير في المظهر او قد تشجع الأسرة ابنتهم وتدفعها للقيام بالتجميل ظنا منهم ان التغيير المظهر يزيد من فرصه زواجها يرى انشتا ان الأسرة هي المؤثر والدعم الرئيسي لقيام بالتجميل وكلما كانت العلاقات مترابطة وقويه داخل الأسرة زاد التأثير (ancheta,2002)([١٤]).

اطلق على بعض الممارسات التجميلية التي تتم بالضغط من قبل احد افراد الأسرة غالبا ما يكون زوج او زوجه بالتطرف حيث يحرص الشريك على رؤيه شركه بأبها طله وهذا ما يجعل الطرف الثاني يكرس نفسه للاعتناء بمظهره يتم ذلك بطلب من خلال تلميحات معينه او بعباره صريحة(Hoffnung,2006,p51)([١٥]).

المبحث الثالث

الفصل الثالث \ صور التغيرات الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الجمال للمرأة

الجسد هو اداة اساسية للتفاعل الاجتماعي عند الافراد لذلك دائما ما يحاول الفرد تقديم صورة ابهى تلاقي القبول عند الاخرين الذين يتفاعل معهم ويتدخل في تجميل جسد الفرد العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية , فيلزم المجتمع الفرد منذ ولادته بنظام جسدي معين ويتجلى هذه التاثير الاجتماعي في مظاهر عديدة متنوعة منها المظهر الخارجي

حيث ساعد التغير الاجتماعي والثقافي الذي حدث في ابنية المجتمع وانظمتة على انتاج شحنة جديدة من الافكار حول الجسد الانثوي خصوصا العصر الحديث بانه عصر الصورة وفيه اعلاء لمظاهر الجسد وجماله وزادت حب الزينة وحسن المظهر لدى الاناث خاصة

التغيرات الاجتماعية و الثقافية وانعكاساتها على معايير الجمال والتجميل الانثوي

يعتبر التغير الاجتماعي من سمات الكون فهو يمس جميع جوانب الحياة المختلفة سواء كانت منها المادية أو المعنوية، فيمس المجتمعات والجماعات والافراد ، ويمس الثقافات والعادات والقيم . كذلك يرتبط في التنمية والتحضر والتقدم

والإعـلام والتكنلوجيا وأسـلوب الحكم، كذلك يمس طريقة الحياة والتنشئة الإجتماعية وهـو عمليـة إجتماعيـة تتحقـق عـن طريقهـا تغيـر فـي المجتمـع بأكملـه، أي الانظمـة الاجتماعية كالنظام العائلي و الإقتصادي والسياسي . وذلك خلال فترة زمنية محددة ويـتم نتيجـة عوامـل اقتصـادية و ثقافيـة وسياسـية يتـدخل بعضـها بـالأخر و يـؤثر بعضـها ببعض ، فـالتغير ظـاهرة مستمرة منـذ القـدم حتـى الزمن الحاضـر ، وهو صفة في المجتمعات سواء كانت رأسمالية أم اشتراكية , رعوية أو زراعية ، متقدمة ام نامية. قد يكون التغير رجعيا إلى الوراء نحو التخلف وقد يسير نحو التقدم(طبال,٢٠١٢[١٦]).

ان اساس اي تغيير اجتماعي يعود للعامل الثقافي , فكلما حدث تغير ثقافي داخل المجتمـع ادى الـى حـدوث تغيـرات اجتماعيـه فـي الاعـراف والقيم و العـادات والتقاليـد, ويكون التغير الثقافي نتيجة لاستعارة سمه ثقافية من مجتمع اخر عن طريق الهجرة او الاتصـــال او وســـائل الاعـــلام او الســـفر والســـياحة ممـــا يســـبب حـــدوث تغيـــر اجتماعي(راميل,٢٠١٠,ص٧)[١٧].

يعد الجسد الانساني احد اساليب التعبير عن الهوية في المجتمع الحديث من وجهة نظـر جيدنز حيث الاهتمام بمظهر الجسد اصبح فعلا اجتماعيا للكثير من الفئات الاجتماعية وتزايد هذا الاتجاه بفعل الانفتاح المعرفي والثقافي في العصر الراهن ونتيجة للتطورات العلمية التي حصلت والاختلاط الثقافي والانفجار المعرفي ونتيجة لذلك اصبح باستطاعة الاشخاص تغير اجسادهم حسب ما يلائم ذوقهم وايضا جعلهم عرضة لتحكم اخرين من حولهم .واختلفت ردود الافعال تجاه هذا التطور باختلاف الصفات الوراثية والتركيب البيلوجي لهم. ومن المرجح ان يختلف الاهتمام بالجسد الذي يظهـــره الشـــخص ذو القـــدرة الماليـــة عـــن ابنـــاء الفئـــة المتوســـطة او الفقيرة(كرس,٢٠٠٩,ص١٧٣)([١٨]).

فهناك الكثير من الاستعمالات الاجتماعية للجسد فمن خلاله يعبر عن معتقدات وثقافة الفئة او الشريحة التي ينتمي اليها فهي بمثابة راس المال الاجتماعي بالنسبة للافراد وما اسماه بوريديو (٢٠٠١)عملية تسليع الجسد التي تاتي وراء الاهتمام المتزايد بتفاصيل الجسد الخارجي وربطها بحقبة الحداثة الحالية . كما سماها حيث في الثقافة

الاستهلاكية اليوم يعد حضور الجسد المكثف واحد من ابرز العوامل التي ترمز الى الذات. كان ذلك منذ عقود عدة حتى ان براين تورنر استحدث مصطلح المجتمع الجسدي ليدل على ان مستقبلا سيكون الجسد في مجال رئيسي في الانظمة الاجتماعية والسياسية(كرس, مصدر سابق,ص١٧٢)([١٩]).

اسمى علم الاجتماع هذا العصر بعصر الصورة حيث يربط هويات البشر بالقيم الاجتماعية فيسعون الى تحسين علاقاتهم الاجتماعية من خلال تغيير جسدهم من شكله الفطري الى جسد بملامح ثقافية تؤثر فيه التمثلات والممارسات البشرية .

حيث يشهد هذا العصر تغيرات وتحولات على المستوى الجسدي وتطور في التكنولوجيا الحيوية وعمليات التجميل والكثير من السلوكيات الجسدية مما يشكل ظواهر جسدية ذات دلائل سوسيولوجية فيتغير شكل الجسد قبل وبعد التجميل فبعد التجميل نرى ان دخول الاشخاص في عالم الجمال والتجميل ادى الى ارتباطهم في علاقات اجتماعية واسعه كصداقات او زواج حيث كان الجسد قبل التجميل عامل يؤدي الى محدودية العلاقات لدى صاحبه يعني ذلك ان فسيولجيا الجسد لدى الانسان لها تاثيرات اجتماعية وتعني فسيلوجيا الجسد اجزاء الجسد الفسيولوجي والبيولوجي التي تصنع الفعل الاجتماعي(لوبرتون,٢٠١٤,ص١٦٣)([٢٠])

تغيرت معايير جمال المرأة بعد الحرب العالمية والثورة الصناعية وخروجها للعمل بعد ان كانت حياتها الأساسية مرتبطة بالمنزل والأسرة ، فبعد ان توجه الرجال للحرب اصبحت هناك اماكن جديده على النساء التواجد بها بخلاف البيت

فأخذن السيدات مكانهن في المحالات التجارية والمصانع والمكاتب وحتى في الوظائف التي تحتاج جهد بدني مثل منظفي القطارات وصولاً الى عمال البريد ودوريات الشرطة اختلف نشاط المرآة كنتيجة طبيعية للتغيرات التي حدثت في العالم وتبعاً لذلك تغيرت افكارها حول الجمال والازياء التي يمكنها ارتدائها ,فأصبحت الازياء تدريجياً تعتمد على ابراز الجسد هذا ما جعل الاتجاه يزداد حول النحافة والقوام الممشوق ,وفي فترة الحرب العالمية الثانية وفيما بعدها اتجهت ملابس النساء الى البساطة حيث تناسب انضمامهن لسوق العمل وتسهل حركتهن وفي الخمسينات اصبحت مارلين مونرو هي

نموذج لمعايير الجمال كما راجت صناعة منتجات التجميل وهو ما جعل الجمال لدى المرآة مرتبط بالازياء والمنتجات التجميل .

وفي الستينات اصبح الجسد النحيل والشعر القصير والشكل الصبياني هو المسيطر والاكثر انتشاراً .

وفي السبعينات استمر هذا النموذج وان كان تأثيره سيء على صحة المرآة بشكل كبير وعلى عاداتها الغذائية .

وفي الثمانينات استمر نموذج الجسد النحيف لكن ازداد التركيز على اللياقة البدنية والحصول على عضلات بسيطة.

ولم يعد اتباع نظام غذائي هو الطريقة الوحيدة للحصول على الجسد المثالي بل كان للرياضة دور كبير. وفي التسعينات تراجع نموذج المظهر الصحي واصبح التركيز على النحافة فقط

وفي ال٢٠ عام الماضية ظل وزن الجسد وكتلته المثالية ومعايير الجمال في تناقص مستمر الى الحد الذي اصبح تحقيقها امراً في غاية الصعوبة مما سبب دوامة غير متناهية من عدم الرضا عن النقص وتأنيب الضمير.ومن العوامل الاجتماعية التي اسهمت في تقليل ثقة المراة بنفسها وعدم رضاها عن جسدها ,عدم حصولها على دعم الوالدين والحصول على تاييد من الاقران والاصدقاء ,الذين تنجح وسائل الاعلام في استقطابهم فيشكلون هم انفسهم عامل ضغط على الفتاة, كذلك شيوع نوع معين من الازياء يتطلب جسد ممشوق(امير,٢٠٢٠[٢١]) .

ان فرض نمط معين من الحياه تملؤه الوسائل الترفيهية والسلع الكمالية هو الهدف من الاحتراق الثقافي كما اسمه الجابري فهو مرحله السيطرة على العقول واخضاع النفوس والهدف من ذلك غزو العقل وصنع الاذواق وتعزيز نوع محدد من القيم و ترسيخ أيديولوجية الاختراق لتوسع الانتاج وتكريس نموذج الاستهلاك(الجابري,١٩٩٤,ص١٩٩[٢٢]).

فيتحكم النظام القيمي للأفراد في انتاج اشكال مختلفة من انماط السلوك لذلك فان بورديو (قصد بعمليه بناء العقول) ان عمليه بناء العقل مستنده لمجموعه من القيم يتم

اختيارها وترتيبها وفق النسق القيمي المبتغى تجذره بالعقل وبالتالي في القاعدة السلوكية وبالرغم من ان كل ثقافه لها نظامها القيمي الا ان العولمة الثقافية نجحت في جعلها مشتركه للمجتمعات اليوم.

اثر الفاشونيستا

ساهمت تكنولوجيا الانترنت بزيادة تفاعل الفرد مع الجماعات المختلفة بالتالي سيكون هناك فرد/مجتمع اي ان الانسان الذي يكون في اغلب اوقاته مع الجماعة يتجسد في نفس الوقت مع جماعات اخرى متزامنة متصلة بشتى انواع الاتصال المتقدم الامر الذي يسبب التغيير محمد علي رحومة الانترنيت والمنظومة التكنو_اجتماعية(رحومة,١٠٠٥,ص٢٢٢)([٢٣]).

قبل زمن الانفتاح الاعلامي كان لكل حضارة معاييرها الخاصة بالجمال فالعرب مثلاً كانت معايير الجمال في المرأة الممتلئة وسموها (بخرساء الاساور) اي ان اساورها لا تصدر صوتاً بسبب امتلاء يدها، اما اليوم فتقوم وسائل الاعلام والتسويق باستخدام اسلوب المؤثرات الحسية والصور والتكرار المستمر حتى تقنع شخص ما ، ويظن انه اختارها بطريقة نقدية وعقلانية وانه شيء يخصه ولم يفرض عليه ,اي ان هذا الامر لا يتم بالإكراه والفرض بل بالإقناع فأصبحت معايير الجمال واحدة تقريباً .

ذكرت خبيرة التجميل Lisa Eldridge في كتابها الذي يتحدث عن فن التجميل ان انتشار ثقافة الصورة احدثت ثورة في عالم التجميل لم تكن النساء في الماضي ترى من الجمال اما ما تشاهده مباشرة اي وجهاً لوجه، كان مقتصراً على نساء الطبقة العليا فيتباهين بزينتهن وجمالهن وملابسهن دون تطلع النساء من الطبقات العامة اما بعد انتشار وسائل الاعلام فاصبحن جميع النساء تطمح لتكون اشبه بمشاهير السينما او جميلات المجلات مكنت وسائل الاعلام الجمال والتجميل من ان يصبح امراً ديمقراطياً ومتاع بين كافه نساء العالم بعد ان كان مقتصراً على الطبقة الارستقراطية(Lisa Eldridge,p21)([٢٤]).

تؤدي وسائل الاعلام (التلفاز, مواقع التواصل الاجتماعي, المجلات, السفر) دور مهم في تحديد معايير الجمال وفي تغير الذوق الاجتماعي من خلال طريقة ترويجها

للموضة بأسلوب تجاري يعمل على عنصري الترغيب والاغراء فقد نجح الاعلام نجاحاً لا مثيل له في نشر ثقافة جمال معين لشعوب العالم حتى ان كان هذا النمط من الجمال مغاير لطبيعتهم او مظهرهم الاصلي مثل الترويج لجمال العيون الكبيرة الواسعة لشعوب جنوب شرق اسيا المشهورين بالعيون الصغيرة مما جعل هذا الشعوب تلتجئ لعمليات تكبير العيون التي روجت لها المسلسلات والافلام والاعلانات التجارية . واما العولمة فقد اهتمت بامتزاج شعوب العالم فقد ساعدت على ظهور انماط جمال جديدة في العالم مثل الجمال اللاتيني والافريقي والعربي البدوي لذلك اصبح من الصعب حصر الجمال في نمط محدد او شعب واحد او ملامح معينة(علوان,٢٠١٧)([٢٥]) .

و مع تطور التكنلوجيا وظهور مواقع التواصل الاجتماعي اتاح للنساء فرصة استعراض جمالهن فانتشرت في البداية منتديات ومدونات جمالية واشتهرت ظاهره الفاشن بلوجر(fashion blogers) وهن فتيات من عامه الناس مهتمات في بالأناقة والموضة يكتبن تدوينات جمالية او يصورون فلوكز(vlogs) على اليوتيوب ويعرضن مكياجهن واطلالاتهن واختياراتهم من المكياج وقد برزت ظاهرة الفاشينيستا مع انستغرام وسناب شات وتعزز تاثير نجمات الافلام والمسلسلات فتصاعدت ظاهرة التجميل بالتغيير الحقيقي وليس المؤقت من مرحله تجميل الوجه بالمكياج المؤقت لساعات الى ابر التجميل التي تغير ملامح و من استخدام مشد الخصر الى الرياضة والحمية و عمليات النحت للوصول لرشاقة الحقيقية ومن تبييض الاسنان من خلال معجون الاسنان او جلسات بالعيادة الى عدسات الاسنان الصناعية وقد اسهم هذا الامر في تغيير الثقافة الجمالية في العالم اجمع(العصيلي,٢٠١٩)([٢٦]).

حيث ان شبكات الانترنت وطرق تبادلها واتصالاتها وكذلك الهواتف المحمولة تساهم فعلياً في زيادة النشاط الانساني في مختلف المجالات ، والميزة الاساسية التي تتصف بها الانترنيت هي بانها تمنح حق الكلام للجميع(Veronique,2007,p107)([٢٧]).

ادى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة الى زيادة الاهتمام بالمظهر الخارجي بالخصوص عند الاناث.

حيث اصبحت مسألة تلقي الاعجابات والتعليقات امر يشغل تفكير العديد من الفتيات وليس الامر ذلك فقط بل اصبحن ينافسن بعضهن في اجمل اطلالـه عبر (صور السيلفي) واصبحن مهوسات بتقليد المشاهير، يشير د.نادر ياغي استشاري نفسي ان معيار الجمال للمرأة في الوقت الحاضر اختلف عن الماضي اي قبل ١٠ سنوات تقريباً ويعود السبب الاكبر لمشاهير الفن والسوشل ميديا فاصبح معيار الجمال مرتبط بهم.

حيث كانت في السابق الوسائل التجميلية بسيطة قد تغير شكل الشخص الخارجي الى حوالي ٥٠% اما اليوم في يستطيع الفرد تغير شكلها الخارجي ١٠٠% واكد نادر ياغي ان شريحة كبيرة من المجتمع تتأثر بمواقع التواصل الاجتماعي تاثيراً كبيراً وهي التي تستهويها التغيير بالشكل الخارجي وعمليات التجميل ومن هذه الفئات (ابراهيم,٢٠١٧)([٢٨]).

١- متابعين مواقع التواصل الاجتماعي وخاصه الانستغرام والذين يرون الجمال يتمثل المشاهير.

٢-الاشخاص الذين يعانون من عدم الثقة بشكلهم الخارجي

٣-تشعر المرأة المطلقة او الأرملة بالنقص وتحاول مقارنة نفسها بغيرها من النساء مما يؤدي ذلك الى لجوؤها للتجميل من خلال متابعتها لأخر صيحات التجميل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- كذلك خلال فتره الحمل يستهوي المرأة هاجس تغيير الشكل

٥- في مرحلة الخطوبة وبداية مرحلة الزواج تتابع المرأة بطريقه مكثفة الموضة

٦- ازمة بعد سن (٣٥) عندما تظهر على المرأة علامات تقدم السن

٧- المراهقون يتأثرون بنسب كبيره في الاكسسوارات والمكياج

ظهرت في الآونة الأخيرة ظاهره اجتماعيه (الفاشونيستا) وهي شخصيه تتمتع بسلطة اتصاليه (شخصية تسويقيه) تقوم بممارسه الشخص لذاته كسلعة

تستمر هذا الصفحات بالتاثير على الاشخاص ايجابياً وسلبياً وخصوصاً بالتأثير على الاناث اللواتي يتابعن صفحات الفاشنيستا فيأملن ان يصلن لما وصلت اليه تلك

الشخصيات والاعجاب بالجمال والحياة المرفهة والشهرة ، اذ يتوالد داخلهن شعور بعدم الرضا على انفسهن ومظهرهن الخارجي حيث نجد الكثير من الفتيات يبالغن في رؤية عيوبهن الشكلية مع اتساع جبهة او كبر انف والفم وهكذا .

الجانب الميداني للبحث

– الجمال والاناقة عامل مهم في تكوين العلاقات الاجتماعية

جدول(١)يوضح فيما اذا كان الجمال والاناقة عامل في تكوين العلاقات الاجتماعية

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
اتفق بشدة	٣٠	١٢	٣.٦٨٠	١.٠٦١	عالي جدا
اتفق	١١٩	٤٧.٦			
محايد	٥٦	٢٢.٤			
لا اتفق	٢٥	١٠			
لا اتفق اطلاقا	٢٠	٨			
المجموع	٢٥٠	١٠٠.٠			

نستنتج من الجدول ان اعلى نسبة من العينة بلغت (٤٧,٦) بتكرار (١١٩) اتفقوا على ان الجمال والاناقة عامل مهم في تكوين العلاقات الاجتماعية تلاها من كانوا محايدين بنسبة (٢٢%) وكان عددهن (٥٦)وجاء بعدها من اتفقن بشدة بنسبة (١٢%) بتكرار (٣٠) وكانت الفئة الاقل نسبة من لا يتفقن اطلاقاً حيث بلغت نسبة من اتفق (١٠%) وعددهن (٢٥) ومن لا يتفق اطلاقاً (٨) وعددهن (٢٠) هذا يعني ان اتجاه الفقرة حسب اجابات المبحوثين كانت عالية جداً جاء ذلك بمتوسط حسابي (٣,٦٨٠) وانحراف معياري بلغ (١,٠٦١) اي ان اجاباتهن عالية التمركز .

بناءاً على ما سبق هناك فئة من الناس ترى بأن المظهر الخارجي لا يقل اهمية عن الجوهر فالشخص الرائي لا يرى ماضيك من اخلاق وافكار وقدرات عند اول نظرة أو مشاهدة ولهيئة الشخص وطريقة لباسهُ ولغة جسدهُ دور كبير في تكوين العلاقات

الاجتماعية , فالمظهر هو اول شيء يراه الاخرون وبناءً عليه يأخذون انطباع عن الشخصية وذلك قبل ان يتحدثوا الى الشخص نفسهُ .

وفي مقابلة مع احد المبحوثات خلال توزيع الاستبيان كان رأيها بأن لكل شخص معايير في اختيار دارة الاصدقاء والافراد المحيطين بهِ فالمجتمع يقيم الفرد من محيطهِ (اصدقاءهِ) , وقالت ايضاً ليس من الضروري ان يقع الاختيار على الجميلين شكلاً وذلك عند اختيار شريك الحياة أو دائرة الاصدقاء المقربين بل من الضروري ان يكون جيد في الاعتناء بمظهرهُ كلبسهُ وعطرهُ وما الى ذلك .

- الظهور بمظهر جميل يجعلني اكثر قدرة على التواصل الاجتماعي .

جدول(٢)يوضح الظهور بمظهر جميل يجعلني اكثر قدرة على التواصل الاجتماعي

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
اتفق بشدة	٤١	١٦.٤	٢.٥٣	١.٠٨١	متوسط
اتفق	١٣٣	٥٣.٢			
محايد	٥٠	٢٠			
لا اتفق	٢٠	٨			
لا اتفق اطلاقا	٦	٢.٤			
المجموع	٢٥٠	١٠٠.٠			

بينت النتائج في الجدول من ان غالبية افراد العينة متفقات على ان المظهر الجميل يجعلهن اكثر قدرة على التواصل الاجتماعي اذ بلغت نسبتهم (٥٣,٢%) وعددهم (١٣٣) وجاء في المرتبة الثانية من هن محايدات ونسبتهم (٢٠%) وبلغ عددهن (٥٠) أما من اتفقن بشدة فبلغت نسبتهن (١٦,٤%) وكان عددهن (٤١) أما من لا يتفقن فكانت نسبتهن (٨%) وعددهن ومن لا يتفقن اطلاقاً فكانت نسبتهن (٢,٤) وهي النسبة الاقل من افراد العينة وعددهن(٦) هذا يعني ان اتجاه الفقرة حسب اجابات افراد العينة كانت متوسطة جاء ذلك من متوسط حسابي بلغ (٢,٥٣) وانحراف معياري بلغ (١,٠٨١) اي ان اجاباتهن عالية التمركز .

نلاحظ من النتائج ان أغلب افراد العينة متفقات على ان الظهور بمظهر جميل يجعلهن اكثر قدرة على التواصل الاجتماعي ولذلك لارتباط الثقة بالنفس بالمظهر الخارجي فكلما كانت المرأة ترى بصورة جميلة زاد ذلك ثقتها بنفسها بالتالي زادت قدرتها على التواصل الاجتماعي .

. قد تلجأ المرأة الى عمليات التجميل للحفاظ على مظهرها امام زوجها

جدول(٣) يوضح لجوء المرأة لعمليات التجميل للحفاظ على مظهرها

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
اتفق بشدة	٣٤	١٣.٦	٢.٧٢٠	١.١٦٠٠	متوسط
اتفق	١٠٢	٤٠.٨			
محايد	٥٣	٢١.٢			
لا اتفق	٤٠	١٦			
لا اتفق اطلاقا	٢١	٨.٤			
المجموع	٢٥٠	١٠٠			

اظهرت نتائج الجدول ان نسبة (٤٠,٨%) من افراد العينة بواقع (١٠٢) تكرار اتفق على ان المرأة قد تلجأ الى عمليات التجميل للحفاظ على مظهرها امام زوجها مقابل نسبة (٢١,٢) محايدات بواقع (٥٣)تكرار .اما الغير متفقات فبلغت نسبتهن (١٦%) وعددهن (٤٠) وبلغت نسبة المتفقات بشدة (١٣,٦%) وعددهن (٣٤)مقابل نسبة (٨,٤%) لا يتفقن اطلاقاً وعددهن (٢١)

هذا يعني ان اتجاه الفقرة حسب اجابات المبحوثات كانت متوسطة التمركز جاء ذلك من متوسط حسابي بلغ (٢,٧٢٠) وانحراف معياري بلغ (١,١٦٠٠)اي ان اجاباتهن كانت متوسطة التمركز

يتضح من نتائج الجدول ان نصف افراد العينة قد اكدوا على ان المرأة قد تلجأ للتجميل للحفاظ على مظهرها امام زوجها .وذلك رغبة منها ان تحافظ

على جمالها او تزداد جمالاً امامهم وقد يطلب الزوج من زوجتهُ اجراء عملية تجميل لتحسين مظهرها او حتى للتشبه بأحد المشهورات , او للتخلص من علامات الشيخوخة اما النصف الأخر من العينة محايدين وغير متفقين لأن المرأة قد تلجأ للتجميل للحفاظ على مظهرها امام زوجها عند الضرورة فقط قد يكون للتخلص من تشوه ما اثر حادث او لمعالجة السمنة المفرطة مثلاً .

. ارى ان الفتيات ذوات المظهر الحسن يحضون بمعاملة افضل وتقبل اوسع في المجتمع.

جدول(٤) يوضح ذوات المظهر الحسن يحضون بمعاملة وتقبل اوسع بالمجتمع

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
اتفق بشدة	٧٧	٣٠.٨	٢.١٢٤	١.٠١٢٢	متوسط
اتفق	٩٩	٣٩.٦			
محايد	٤٣	١٧.٢			
لا اتفق	٢٨	١١.٢			
لا اتفق اطلاقا	٣	١.٢			
المجموع	٢٥٠	١٠٠			

اظهرت نتائج الجدول ان نسبة (٣٩,٦%) بواقع (٩٩) تكرار اي اكثر من ثلث العينة اتفقن على ان الفتيات ذوات المظهر الحسن يحضون بمعاملة افضل وتقبل اوسع في المجتمع مقابل نسبة (٣٠,٨%) بواقع (٧٧) تكرار اتفقن بشدة , تلاهن من اخترن الحياد بنسبة (١٧,٢) وكان عددهن (٤٣) , مقابل الغير متفقات فبلغت نسبتهن (١١,٢) وعددهن (٢٨) أما الغير متفقات بشدة فكانت نسبتهن (١,٢) وعددهن (٣) اذ حققن النسبة الاقل .

هذا يعني ان اتجاه الفقرة حسب اجابات المبحوثين كانت متوسطة جاء ذلك من متوسط حسابي بلغ (٢,١٢٤) وانحراف معياري بلغ (١,٠١٢٢)اي ان اجاباتهن كانت متوسطة التمركز .

نستنتج من الجدول ان اكثر افراد العينة المبحوثة يرون بأن الفتيات ذوات المظهر الحسن يحضون بمعاملة افضل وتقبل اوسع في المجتمع وقد يرجع ذلك لسبب ان الانسان بطبيعتهُ وفطرتهُ يميل للجمال وحب الجميل .

. ارى ان سبب انتشار التجميل هو تقليد المشاهير والسير على خطاهم

جدول(٥) يوضح ان سبب انتشار التجميل تقليد المشاهير

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
اتفق بشدة	٧٤	٢٩.٥	٢.٢٣٦	١.١٥٦	متوسط
اتفق	٩٩	٣٩.٦			
محايد	٣٥	١٤			
لا اتفق	٢٨	١١.٢			
لا اتفق اطلاقا	١٤	٥.٦			
المجموع	٢٥٠	١٠٠			

تبين نتائج الجدول ان أكثر من ثلث افراد العينة بنسبة (٣٩,٦%) بواقع (٩٩) تكرار اتفقن على ان السبب الرئيسي لانتشار التجميل هو تقليد المشاهير والسير على خطاهم مقابل (٢٩٠٥%) بواقع (٧٤) تكرار اتفقن بشدة تلاهن من كانت على حياد اذ بلغت نسبتهن (١٤%) بواقع (٣٥) تكرار , جاء بعدهن الغير متفقات بلغت نسبتهن (١١٠٢) وعددهن (٢٨) وفي المرتبة الاخيرة الغير متفقات بشدة حققن نسبة (٥,٦) وعددهن (١٤)

هـذا يعنـي ان اتجـاه الفقـرة حسـب اجابـات المبحـوثين متوسـطة التمركـز جـاء ذلـك مـن متوسـط حسـابي بلـغ (٢٠٢٣٦) وانحـراف معيـاري بلـغ (١,١٥٦) اي ان اجاباتهن كانت متوسطة التمركز .

نستنتج من الجدول ان اكثر من نصف افراد العينة اكدن على ان سبب انتشار التجميل هو تقليد المشاهير والسير على خطاهم .

نتائج البحث:

١. من نتائج البحث ان نصف افراد العينة اتفقوا على ان الجمال والاناقة عامل مهم في تكوين العلاقات الاجتماعية بواقع (١١٩) بنسبة(٤٧,٦).

٢. ان غالبية افراد العينة متفقات على ان المظهر الجميل يجعلهن اكثر قدرة على التواصل الاجتماعي اذ بلغت نسبتهم (٥٣,٢%) وعددهم (١٣٣).

٣. ان نصف افراد العينة قد اكدوا على ان المرأة قد تلجأ للتجميل للحفاظ على مظهرها امام زوجها بواقع(١٠٢) بنسبة(٤٠,٨%).

٤. ان اكثر افراد العينة المبحوثة يرون بأن الفتيات ذوات المظهر الحسن يحضون بمعاملة افضل وتقبل اوسع في المجتمع وقد يرجع ذلك لسبب ان الانسان بطبيعتهُ وفطرتهُ يميل للجمال وحب الجميل بواقع(٩٩) بنسبة(٣٩,٦%).

٥. اظهرت نتائج البحث أن اكثر من نصف افراد العينة اكدن على ان سبب انتشار التجميل هو تقليد المشاهير والسير على خطاهم بواقع(٩٩) بنسبة(٣٩,٦%).

الهوامش:

(١) ابي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور الافريقي المصري, لسان العرب, المجلد الحادي عشر, الطبعه ٣, ١٩٩٤,بيروت, لبنان.

(٢) عزت السيد احمد ,الجمال وعلم الجمال ,حدوس واشراقات للنشر , الطبعة الثانية , عمان ٢٠١٣,ص١٩.

(٣) وكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٤) لويس معلوف ,المنجد في اللغة, المطبعة الكاثوليكية ,بيروت ,الطبعة السابعة ,١٩٤٦,ص١٩.

(٥) محمد ابو خليف , تعريف الهوية , موقع موضوع, ٢٠٢١, .Mawdoo3.com

[6]) (Lorraine bell & rushtorth ,jenny :overcoming body image disturbance. Taylor & francise _ library. 2008.p.7-8.

([7]) AREZKI .Dalila(2004).sens et non- de la famille algerienne op.cit,36

([8]) PAGES-DELON<Michèle (1989),le corps et ses apparences; Levers dulook,paris,l' harmattan , coll. Logiques sociales et éducation ' p:69.

([9]) محمد علي محمد,الشباب العربي والتغير الاجتماعي ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر , الطبعة الاولى ١٩٨٥,ص٢٩.

([10]) Wallace, R .and wolf ,A(2006)contemporary sociological theory Expanding the classical tradition ,six edition , new jersey ,person prentice hall.

[11]) (Brown ,C(1993) the continuum ; anorexia and a weight proccupathion in consuming passions : feminist approachesmto weight pro = and eating disorders p.67.

([١٢])محمد عبدالكريم الحوراني, المكونات السوسيوثقافية لصورة الجسد (تطبيق مقولات علم اجتماع الجسد على عينة من الاناث في المجتمه الاردني), مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ٤٣, عدد ٣ , ٢٠١٦, ص٢٣٣٩.

([13]) detrez , Christine (2002) . la construction social du corps . paris : seuil,p.313.

([14]) ancheta , rebecca wepsic (2000). (saving face :women's experience with cosmetic surgery) phD, university of California, San Francisco.

([15]) Hoffnung. Michele(2006).western beauty practices are culturally coerced, not chosen psyc critiques:vol. 51

([١٦]) لطيفة طبال, التقدم الاجتماعي ودورة في تغير القيم, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ,عدد٨, ٢٠١٢, جامعة سعد دحلب البليدة.

([١٧]) يوسف عناد رامل , سيسولوجيا التغير , قراءة مفاهيمية (في ماهي التغير واتجاهاته الفكرية), كلية الاداب جامعة واسط ,٢٠١٠ ,ص٧.

(١٨) شلنج كرس . الجسد والنظرية الاجتماعية،(ترجمة منى البحر)، دار العين للنشر,القاهرة , الطبعة الاولى ،2009 ,ص١٧٣.

(١٩) شلنج كرس , الجسد والنظرية الاجتماعية, مصدر سابق, ص١٧٢.

(٢٠) دافيد لوبرتون, سيسيلوجيا الجسد , ترجمة عياد ابلال وادريس محمود, روافد للنشر والتوزيع القاهرة ,ط١ , ٢٠١٤, ص١٦٣.

(٢١) محمد امير , تطور معايير جمال المراة الى الجسد النحيل بسبب الحرب والثورة الصناعية ثم دعمت الفكرة شركات التجميل , ٢٠٢٠, موقع عربي بوست, Arabicpost.net

(٢٢) محمد عابد الجابري, .المسألة الثقافية في الوطن العربي .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية طبعة الاولى, ١٩٩٤, ص١٩٩.

(٢٣) علي محمد رحومه, بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت و نمذجة منظومتها الاجتماعية بيروت، لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية. ط١, ٢٠٠٥, ص٢٢٢.

(24) (Lisa Eldridge , face paint : the history of makeup, Abrams,p21-22.

(٢٥) من يحدد مقاييس الجمال في العالم , نور علوان , موقع نون,٢٠١٧, www.noonpost.com

(٢٦) ليلى العصيلي , سلسلة دراسات تصدرعن مركز دلائل ,دراسة٢ ,٢٠١٩ www.dalailcenter.com

(27) (Veronique kieck,numerique and cie, Sociétés en réseaux et gouvernance Paru en février , (2007,P,107

(٢٨) رنا ابراهيم/٢٠١٧/مقاله مواقع التواصل الاجتماعي تحفز الفتيات على عمليات التجميل) Ellearabia.com

قائمة المصادر:-

١. ابراهيم, رنا, ٢٠١٧,مقاله مواقع التواصل الاجتماعي تحفز الفتيات على عمليات التجميل) Ellearabia.com
٢. ابو خليف, محمد, تعريف الهوية , موقع موضوع, ٢٠٢١, Mawdoo3.com.
٣. ابي الفضل, جمال الدين محمد ابن منظور الافريقي المصري, لسان العرب, المجلد الحادي عشر, الطبعه ٣, بيروت, لبنان,١٩٩٤.

٤. احمد, عزت السيد, الجمال وعلم الجمال ,حدوس واشراقات للنشر , الطبعة الثانية , عمان ٢٠١٣.
٥. امير محمد, تطور معايير جمال المراة الى الجسد النحيل بسبب الحرب والثورة الصناعية ثم دعمت الفكرة شركات التجميل , ٢٠٢٠, موقع عربي بوست, Arabicpost.net
٦. الجابري محمد عابد, المسألة الثقافية في الوطن العربي, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية طبعة الاولى, ١٩٩٤.
٧. الحوراني, محمد عبدالكريم, المكونات السوسيوثقافية لصورة الجسد (تطبيق مقولات علم اجتماع الجسد على عينة من الاناث في المجتمه الاردني), مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد ٤٣, عدد ٣ , ٢٠١٦.
٨. رامل, يوسف عناد, سيسولوجيا التغير , قراءة مفاهيمية (في ماهي التغير واتجاهاته الفكرية), كلية الاداب جامعة واسط ,٢٠١٠ .
٩. رحومه علي محمد, بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت و نمذجة منظومتها الاجتماعية بيروت، لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية. ط١, ٢٠٠٥.
١٠. طبال, لطيفة, التقدم الاجتماعي ودورة في تغير القيم, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ,عدد٨, جامعة سعد دحلب البليدة, ٢٠١٢.
١١. العصيلي ليلى , سلسلة دراسات تصدرعن مركز دلائل ,دراسة٢ ,٢٠١٩ www.dalailcenter.com
١٢. كرس, شلنج, الجسد والنظرية الاجتماعية،(ترجمة منى البحر)، دار العين للنشر,القاهرة , الطبعة الاولى ،٢٠٠٩.
١٣. لوبرتون دافيد, سيسيلوجيا الجسد , ترجمة عياد ابلال وادريس محمود, روافد للنشر والتوزيع القاهرة ,ط١ , ٢٠١٤.
١٤. محمد, محمد علي, الشباب العربي والتغير الاجتماعي ,دار النهضة العربية للطباعة والنشر , الطبعة الاولى ١٩٨٥.
١٥. معلوف, لويس, المنجد في اللغة, المطبعة الكاثوليكية ,بيروت ,الطبعة السابعة ,١٩٤٦.
١٦. من يحدد مقاييس الجمال في العالم , نور علوان , موقع نون,٢٠١٧, www.noonpost.com
١٧. وكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/wiki/

18. ancheta , rebecca wepsic (2000). (saving face :women's experience with cosmetic surgery) phD, university of California, San Francisco.
19. AREZKI .Dalila(2004).sens et non- de la famille algerienne op.cit,36
20. Brown ,C(1993) the continuum ; anorexia and a weight proccupathion in consuming passions : feminist approachesmto weight pro = and eating disorders p.67.
21. detrez , Christine (2002) . la construction social du corps . paris : seuil,p.313.
22. Expanding the classical tradition ,six edition , new jersey ,person prentice hall.
23. Hoffnung. Michele(2006).western beauty practices are culturally coerced, not chosen psyc critiques:vol. 51.
24. Lisa Eldridge , face paint : the history of makeup, Abrams,p21-22.
25. Lorraine bell & rushtorth ,jenny :overcoming body image disturbance. Taylor & francise _ library. 2008.
26. PAGES-DELON<Michèle (1989),le corps et ses apparences; Levers dulook,paris,l' harmattan , coll. Logiques sociales et éducation ' p:69.
27. Veronique kieck,numerique and cie, Sociétés en réseaux et gouvernance Paru en février , (2007,P,107
28. Wallace, R .and wolf ,A(2006)contemporary sociological theory